وكان سبب قتل الغزا ان مسيلمة الكذاب ادعى النبوة لما سمع بامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة المشرفة يدعو الى الله عز وجل وبعث مسيلمة
الى النبي صلى الله عليه وسلم من يخبره باحواله فصار ينقل اليه ما يسمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القران وغيره فكان يقرا القران على من عنده ويزعم انه
انزل عليه ولما سمع ذكر الرحمن سمى نفسه بالرحمن وقيل انه كان يتسمى بذلك
في الجاهلية فلما اشتهر القران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمكنه
دعواه اخذ يصنع قرآنا في زعمه فجاء بهجر وتخليط كقوله والزارعات
زرعا والحاصدات حصدا والذاريات درسا والطاحنات طحنا والناخلات
نخلا والعاجنات عجنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا والقاطعات
قطعا والبالعات بلعا يا ضفدع بنت ضفدعين الى كم تنقين لا الماء
تكدرين ولا الشراب تمنعين وما اشبه ذلك من الكلمات المهملة وكان
يمخرق يجعل البيض في القوارير ويصل جناحه الطير وكان ذميم الخلقة
اصيفر اخينس بعكس صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد قال رايت كان في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا
فاولت ذلك بكذابين يكونان من بعدي فلما جاء وفد بني حنيفة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة المشرفة جاء مسيلمة معهم
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول لو جعل لي الامر بعده لاتبعته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يقول لو سألني هذه الشظية ما اعطيتكه وما اراك
الا الذي رايته ثم رجع الى بني حنيفة وهو يمخرق فيهم حتى افتتنوا به
وادعى انه اشرك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة وكتب الى النبي
صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام
عليك اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك فان لنا نصف الارض ولقريش

نصفها

نصفها ولكن قريشا يعتدون فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد
رسول الله الى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فاحفظ كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزعم انه وصل اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشركة معه
وكتب بذلك كتابا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه الى اصحابه وقال
ثمامة بن مالك رضي الله عنه يخاطب مسيلمة الكذاب

مسيلمة ارجع ولا تمحك ... فانك في الامر لم تشرك ... كذبت على الله في وحيه
هواك هوى الاحمق الانوك ... فاني السماء لكم مصعد ... ولا لك في الارض من مبرك

قال فلما كان في خلافة الامام الحق امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه
استفحل امره فسير اليه خالد بن الوليد رضي الله عنه واقتتل المسلمون
وبنوا حنيفة قتالا ما راى المسلمون مثله قبله وقتل من المسلمين الف ومايتان
وجرح منهم من بقي وممن قتل يومئذ زيد بن الخطاب رضي الله عنه وانهزم المسلمون
فثار البراء بن مالك رضي الله عنه فحمل على اصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم
المسلمون حتى ادخلوهم الى حديقة فاغلقوا بابها فحمل البراء رضي الله عنه
على درقة والقي عليهم يضاربهم حتى فتح الباب المسلمون فدخلوا وقتلوا
مسيلمة واصحابه فسميت حديقة الموت

من النجوم الزاهرة في فضائل العشرة

الفصل الثالث في الخلافة لما كان الحق سبحانه وتعالى بذاته غنيا عن العالمين الذين
اقتضاهم الاسما الالهية اذ لكل منها لابد ان يكون مظهرا يظهر اثره منه وبه
فان الرحمن مثلا لا يتم ظهوره الا بالراحم والمرحوم اذ لو لم يكن راحم ولا مرحوم في الخارج
لا يعلم رحمانية الحق سبحانه وكذلك القهار يطلب قاهرا ومقهورا فالراحم والقاهر
مظهران للرحمن والقهار وكذلك جميع الاسما والصفات لا يظهر اثرها الا بالمظهر
وجب ان يكون مظهر الاسم الله الجامع للاسما والصفات خليفة عنه مربيا للعالم
بايصال كل ما فيه الى كماله اللايق به وليس ذلك الا الروح المحمدي صلوات الله وسلامه عليه